واليه تصعد روح كل مصدق … عند الممات فتنثني بأمان
واليه أعمال العباد توجهت … نحو العلو بلا تواص ثان
بل فطرة الله التي لم يفطروا … الا عليها الخلق والثقلان
ونظير هذا انهم فطروا على … اقرارهم لا شك بالديان
لكن اولو التعطيل منهم اصبحوا … مرضى بداء الجهل والخذلان
فسألت عنهم رفقتي وأحبتي … أصحاب جهم حزب جنكسخان
من هؤلاء ومن يقال لهم فقد … جاءوا بأمر مالئ الآذان
ولهم علينا صولة ما صالها … ذو باطل بل صاحب البرهان
أو ما سمعتم قولهم وكلامهم … مثل الصواعق ليس ذا الجبان
جاءوكم من فوقكم وأتيتم … من تحتهم ما أنتم سيان
جاءوكم بالوحي لكن جئتم … بنحاتة الأفكار والأذهان
قالوا مشبهة مجسمة فلا … تسمع مقال مجسم حيوان
والعنهم لعنا كبيرا واغزهم … بعساكر التعطيل غير جبان
واحكم بسفك دمائهم وبحبسهم … أو لا فشردهم عن الأوطان
حذر صحابك منهم فهم أضل … من اليهود وعابدي الصلبان
واحذر جدالهم بقال الله أو … قال الرسول فتنثني بهوان
أنى وهم أولى بمه قد أنفذوا … فيه قوى الأذهان والأبدان
فاذا التلبيث بهم فغالطهم … على التأويل للأخبار والقرآن
وكذاك غالطهم على التكذيب … للآحاد ذاك لعبنا أصلان
أو صن بها أشياخنا أشياخهم … فاحفظهما بيديك والأسنان

واذا

واذا اجتمعت وهم بمشهد مجلس … فابدر بإيراد وشغل زمان
لا يملكوه عليك بالآثار … والأخبار والتفسير للفرقان
فتصير إن وافقت مثلهم وإن … عارضتنا زنديقا اخا كفران
واذا سكت يقال هذا جاهل … فابدر ولو بالفشر والهذيان
هذا الذي أوصانا به … أشياخنا في سالف الأزمان
فرجعت من سفري وقلت لصاحبي … ومطيتي قد آذنت بحران
عطل ركابك واسترح من سيرها … ما ثم شيء غير ذي الأكوان
لو كان للأكوان رب خالق … كان المجسم صاحب البرهان
أو كان رب باين عن ذا الورى … كان المجسم صاحب الإيمان
ولكان عند الناس أولى الخلق … بالإسلام والإيمان والإحسان
ولكان هذا الحزب فوق رؤوسهم … لم يختلف منهم عليه اثنان
فدع التكاليف التي حملتنها … واخلع عذارك وارم بالأرسان
ما ثم فوق العرش من رب ولم … يتكلم الرحمن بالقرآن
لو كان فوق العرش رب ناظر … لزم التحيز وافتقار مكان
لو كان في القرآن عين كلامه … حرفا وصوتا كان ذا جثمان
فإذا انتفى هذا وهذا ما الذي … يبقى على ذا النفي من إيمان
فدع الحلال مع الحرام لأهله … فهما السياج لهم على البستان
فاخرقه ثم ادخل ترى في ضمنه … قد هيئت لك سائر الألوان
وترى به ما لا تراه معجب … من كل ما تهوى به زوجان
واقطع علائقك التي قد قيدتنا … هذا الورى من سالف الأزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)